

## درس شيئي عن الخليقة



في المرة القادمة التي تتعطل فيها ساعتك، لا ترمها! بل اطلب من ابنك أن يقوم بفكها ثم وضعها في صندوق صغير شفاف (كما فعلت). سوف تكون هذه الوسيلة درس رائع للتعليم عن قوة عمل الله في الخليقة.

يتعلم العديد من الأولاد أن عالمنا وكل ما فيه "حدث فجأة" عبر بلايين السنوات، بحيث تطور بيبيء إلى ما نراه اليوم. . . فالكل تطور من صدفة عشوائية. من المستحيل تماما حدوث هذا الأمر، كما سيوضح هذا الدرس الشيئي لطلابك. اعط الصندوق لأحد طلابك واطلب منه أن يقوم بهزه حتى يصنع ساعة يمكنك أن تلبسها مرة أخرى وتعرف منها الوقت. انتظر مع بقية الطلبة لترى إن كان سيحدث هذا الأمر أم لا. من الواضح أنه لن يحدث، قدم الصندوق لطفل آخر ودعه يجرب أيضا. اسألهم، إن قاموا بهز الصندوق لمئات السنين (أو آلاف... أو الملايين)، هل سوف ترجع أجزاء الساعة بشكل صحيح معا؟ حتى لو حدث هذا الأمر، هل سوف تعمل بصورة دقيقة؟ بالطبع لا. ستكون الساعة سهلة مقابل الحمار الوحشي أو الطير... أو الإنسان!. عندما حاولنا "صنع" ساعتنا، كنا نمتلك جميع القطع اللازمة لصناعتها. لكن بالمقابل لم يكن لدى الله أي شيء! لقد بدأ من لا شيء. إلهنا هو الإله الوحيد الذكي والقوي بما يكفي لصناعة عالمنا (تكوين 1).

**لتنويج:** يمكن تعليم نفس الدرس من خلال استخدام ورقة جرائد وقصها إلى قطع صغيرة، ثم وضعهم في صندوق صغير. إن قمت بهزها إلى الأبد فلن ترجع أبداً معا لتكوّن نفس الصفحة التي قمت بقصها. إلهنا خالق مذهل!.

